

[ISLAMIC COMMITMENT OF FEMALE CHARACTERS IN 'IBARAT AL-HUBB  
(VERSES OF LOVE) BY HABIBURRAHMAN EL-SHIRAZY]

الالتزام الإسلامي في شخصية المرأة في رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الشيرازي

Muhammad Anwar Ahmad  
m\_anwar@iium.edu.my (Corresponding Author)  
Department of Arabic Language & Literature  
Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences  
International Islamic University Malaysia, Gombak  
53100 Kuala Lumpur, Malaysia, Malaysia

Ilham Ramadhan, S.S., M.A.  
ilhamr@unhas.ac.id  
History Departmen,  
Faculty of Cultural Science, Hasanuddin University  
Jalan Perintis Kemerdekaan Km. 10 Makassar, 90245  
Sulawesi Selatan, Indonesia

Mohd Shahrizal Nasir  
mohdshahrizal@unisza.edu.my  
Pusat Pengajian Bahasa Arab  
Fakulti Bahasa Dan Komunikasi, Universiti Sultan Zainal Abidin  
Kampus Gong Badak, 21300 Kuala Terengganu, Terengganu, Malaysia

Abdul Halim Salleh  
adabislamimalaysia@gmail.com  
International League of Islamic Literature Malaysia  
Level 3, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,  
International Islamic University Malaysia  
53100 Kuala Lumpur, Malaysia

### Abstract

This study examines the female characters in *Verses of Love* by Habiburrahman El Shirazy of Indonesia from the perspective of literary criticism and Islamic literature. This research analyses the dimensions of the female characters and the writer's methods of characterization as well as the Islamic values in both novels. This study investigates the themes and conflicts in the novel to examine the dimensions of the female characters and the methods of characterization. In sum, this novel is Islamic novel which features different characteristic of women involved in conflicts. The novel showed a pious man as the main character facing challenges in his relationships with women from Egypt, Turkey, and Indonesia. Finally, the researchers concludes that the novelist has successfully depicted various female characters, and this proves that the novelist is innovative.

**Keywords:** *Islamic commitment, Islamic literature, Islamic novel, female character, Habiburrahman El Shirazy*

### ملخص

يدرس هذا البحث شخصيات المرأة في رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الشيرازي الإندونيسي من منظور النقد الروائي ومنهج الأدب الإسلامي، ويهدف البحث إلى إبراز أبعاد شخصية المرأة في الرواية وطرق تصويرها ورسمها ومدى التزامها الإسلامي. ويتبنى البحث المنهج الكيفي باستخدام منهج تحليل المحتوى المتمثل في تحليل نصوص رواية "عبارات الحب" المتعلقة بشخصيات المرأة مركزاً على أبعاد الشخصيات وطرق تصويرها ورسمها. وتكمن أهمية البحث في عنايته بالرواية الإسلامية الملايوية، إضافة إلى الاهتمام

بشخصية المرأة من منظور الأدب الإسلامي ومكانة المرأة وأهميتها في النتاج الروائي الإسلامي. وقد تم اختيار رواية "عبارات الحب" نموذجاً للدراسة لتناولها شخصيات المرأة المتنوعة فضلاً عن علاجها للصراعات التي تتعلق بالمرأة. والرواية قد نالت جائزة الكتاب المفضل في إندونيسيا، وهي الرواية الإسلامية الأولى التي استطاعت منافسة مبيعات النتاجات الروائية الشبابية في إندونيسيا، وأما طبعة الرواية التي اختارها الباحثون نموذجاً لهذه الدراسة فالطبعة الثالثة وأربعون لدار بسملة وتتكون من 403 صفحة و33 فصلاً. وقد توصل البحث إلى أن رواية "عبارات الحب" رواية إسلامية ملتزمة وأن كاتبها قد نجح في تصوير شخصيات المرأة وفقاً للرؤية الإسلامية، كما أثبت أنه روائي مبدع.

*الكلمات المفتاحية: الالتزام الإسلامي، الأدب الإسلامي، الرواية الإسلامية، شخصية المرأة، حبيب الرحمن الشيرازي*

Article Received:  
14 October 2022

Article Reviewed:  
7 November 2022

Article Published:  
22 December 2022

### المقدمة

تعدّ الشخصية من أبرز عناصر العمل الروائي، فهي مادة السرد، وهي صانعة الأحداث، بل هي صاحبة هذه الأحداث، ومنها تشع الحياة والحركة في أوصال العمل الروائي. ونظر الشكلايين إلى الشخصية الروائية على أنها كائن لغوي لا وجود له خارج الكلمات، وهي تشبه العلامة اللغوية المكونة من دالّ ومدلول، وإن وجودها ليس منجزاً بشكل مسبق بل هو مرتبط بالتحليل وآلياته، وبالقارئ من خلال فهمه وتأويله للعمل الروائي (Qassab, 2011: 98).

والشخصية إحدى الدعائم الرئيسة التي يقوم عليها البناء الروائي، بل إن النقاد مثل حسين القباني (1979: 68) ومحمد يوسف نجم (1989: 18) يعدونها ركيزة الروائي الأساس، وتكتسب الشخصية هذه الأهمية في الرواية بسبب تركيز الرواية على الإنسان وقضاياها، وهي إنما تحقق ذلك من خلال الشخصيات إذ إنها مركز الأفكار، ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث، وبدونها تضحى الرواية ضرباً من الدعاية المباشرة والوصف التقريري، فالأفكار تحيا في الشخصيات، وتأخذ طريقها إلى المتلقي عبر أشخاص معينين لهم آراؤهم، واتجاهاتهم، وتقاليدهم في مجتمع معين وفي زمن معين. ولذلك يرى بعض النقاد المعاصرين مثل حسين القباني (1979: 79) ومحمد غنيمي هلال (1987: 530) أن خلق الشخصية المقنعة هو أساس بناء الرواية، وسبب نجاحها (al-Hazimi, 2006: 195).

والشخصية في الرواية تتنوع وتعدد، فمنها شخصية المرأة، والرجل، والطفل، والشاب، والشيخ. وأما شخصية المرأة، فهي مصطلح نقدي يطلق على كل امرأة مشاركة في أحداث الرواية، سلباً كانت تلك المشاركة، أم إيجاباً (Zaytun, 2002: 114). وشخصية المرأة من الشخصيات المتنوعة، يحاول الكاتب أن يرسم للقارئ صورتها وما تتصف به من أبعادها الداخلية والخارجية والاجتماعية (al-'Arini, 2005: 190 & 191). والمرأة في الأدب الغربيّ ضرورية في الرواية، وإذا حضرت المرأة فلا بد من الحب والعاطفة والمغامرات، وشيء من الجنس، بل ربما كان ذلك الأكثر في الرواية، ولم يستطع الكاتب بعد أن ينظر إلى المرأة نظرة أخرى تتحرر من تقاليد الرواية المعاصرة (al-Khawalidah, 2007: 68). وفي تقديم البدائل الإسلامية في مثل هذه القضايا المهمة، برز كتاب في العالم الإسلاميّ حاولوا تقديم النظرة الإسلامية التي تعالج قضايا المسلم المعاصر (Ra'fat al-Basha, 1998: 110)، ومنها الأدب الإسلاميّ، منهم نجيب الكيلاني المصري وحبيب الرحمن الشيرازي الإندونيسي وغيرهم، وقد اهتموا في أعمالهم الروائية بالقضايا

المتنوعة المهمة ومنها قضية المرأة. فمن هذا المنطلق قام هذا البحث بدراسة رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الشيرازي لتحليل شخصيات المرأة فيها وأبعادها وطرق تصويرها وفقا للنظرة الإسلامية.

### الشخصية الروائية وأبعادها وطرق تصويرها ورسمها

وقد عرّف زيتون (2002: 113 & 114) الشخصية الروائية بقوله:

كل مشارك في أحداث الحكاية، سلبا كان أم إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف. الشخصية عنصر مصنوع، مخترع، ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها، ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها.

وتصنف الشخصية بناء على دورها الذي تؤديه داخل السرد، وحجم هذا الدور، وأهميته إلى نوعين: رئيسة وثانوية (Hilal, 1987: 569). والشخصية الرئيسة هي الشخصية الأكثر بروزا في الرواية، إذ إنها محور الرواية، والرباط بين مختلف شخصياتها، لذلك تحظى بعناية الكاتب الكبرى، ويحشد كل طاقته لإبرازها من جميع جوانبها، مانحا إيها الحيز الأكبر من الرواية، وهو ما اصطلح على تسميتها بشخصية البطل. أما الشخصية الثانوية فهي التي تؤدي دورا ثانويا في الرواية، ويكون ظهورها على قدر دورها الذي تؤديه، إذ غالبا ما تختفي بانتهاء دورها، وهي أقل في تفاصيل شؤونها، أي أن الكاتب لا يمنحها العناية التي منحها للشخصية الرئيسة. وبناء على موقع الشخصية من الأحداث، وقدرتها على النمو والتطور تقسم إلى نوعين: شخصيات ثابتة وتسمى أيضا بسيطة أو مسطحة، وهي الشخصيات التي لا تتأثر بالأحداث، ولا تنمو ولا تتطور مع تطور الأحداث، وإنما تلزم جانبا واحدا أو صفة ثابتة لا تتغير على امتداد الرواية، ويبقى سلوكها معروفا للقارئ، فلا يتوقع تعييرا جوهريا في موقفها من الأحداث أو الشخصيات الأخرى (Uthman, 1982: 114). والشخصيات النامية أو المتغيرة، وتسمى أيضا المستديرة، هي التي تنمو وتتطور وتتغير تبعا لنمو الأحداث وتطورها، وتفاجئنا دائما بغناها وبجوانبها المتعددة (Najm, 1989: 103). وذكر أبو شريفة (2008: 135) أن الذوق الحديث يفضل الشخصيات النامية على الثابتة، وذلك لأن الثبات يتعارض مع الصدق، كما يقول إدوين موير، ولكي تبدو الشخصيات في الرواية أكثر شبها بالشخصيات في الحياة، ينبغي ألا تظهر على الدوام بوجه واحد أمام القارئ، بل يجب أن تدور مبدية كل جوانبها بدلا من ذلك السطح الذي لا يتغير (Muir, n.d.: 20).

وأما أبعاد الشخصية فيقصد به الجوانب التي تتكون منها الشخصية بصفة عامة، ويرى حسين قباني (1979: 70) أن تبني الشخصية الروائية من خلال أبعاد ثلاثة هي:

- أ. البعد الخارجي: ويشمل المظهر العام والسلوك الظاهري للشخصية.
- ب. البعد الداخلي: ويشمل الأحوال النفسية والفكرية والسلوك الناتج عنهما.
- ج. البعد الاجتماعي: ويشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية.

وأما طرق تصوير الشخصية ورسمها، وقد ميّز النقاد مثل أبو شريفة (2008: 135-137) ومحمد يوسف نجم (1989: 81-82) بين طريقتين متبعين في تقديم الشخصية الروائية: الطريقة الأولى هي طريقة الإخبار، وهي طريقة التصوير المباشر، وهي الطريقة التي يتم بوساطتها إخبارنا من قبل الراوي أو بعض الشخصيات الأخرى مباشرة عن صفات الشخصية وطباعها ووضعها الاجتماعي وأفكارها وعواطفها (Abd Allah, 1986: 68). أو يذكر لنا الروائي صفات، وأخلاقيات الشخصية مباشرة عن طريق السرد، والتدخل المباشرين، دون أن يكلفنا عناء معرفتها بالاستنتاج والتخمين (al-'Arini, 2005: 190). وأما الطريقة الثانية فهي طريقة الإظهار أو الكشف، وهي طريقة التصوير غير المباشر، وعبر هذه الطريقة لا يخبرك الراوي عن الشخصية، وإنما يريك الشخصية، وهي تتحرك وتتكلم وتفكر، ويترك قارئ مسؤولية استنتاج صفاتها وخصالها من خلال أقوالها، وأفعالها، وردود أفعالها، ولهذا الطريقة وسائلها المتعددة ومنها: تصوير الشخصية وهي تتحرك وتحاور، واستبطان الشخصية عبر تقنيات الاستبطان المختلفة، كالحوار الداخلي -المباشر وغير المباشر-، والحلم، والتذكر (al-Hazimi, 2006: 199). أو أن رسم الشخصية يتم في خيال القارئ من خلال التصريفات، والأحداث، والأقوال الصادرة عن الشخصية ذاتها أو المرتبطة بها (al-'Arini, 2005: 190).

### موقف الأدب الإسلامي من شخصية المرأة

الأدب الإسلامي هو تعبير جميل عن القيم الإسلامية وعن الكون والحياة والإنسان وفقا للتصور الإسلامي، ولما كانت وسيلة التعبير فيه لها "لون خاص"، فهو أدب متميز شكلا ومضمونا وهدفا، وإنّ هذا التميز لانبثاقه عن عقيدة عقيدة الإسلام المتميزة، فرضت بقوة سيطرتها على الفكرة والوسيلة لتوجيهها نحو غاية واحدة (Rahmani, 2004: 134).

والشخصية الإسلامية هي الشخصية التي تعنى بالبدن وصحته، وتشبع حاجاته ورغائبه في الحدود التي رسمها الشرع، والتي تتمسك في الوقت نفسه بالإيمان بالله ﷻ، وتؤدي العبادات، وتقوم بكل ما يرضي الله ﷻ وتتجنب كل ما يغضبه، في توازن وانسجام يتوافق مع الفطرة، ويحقق ذاتية الإنسان الحقيقية في كمالها الإنساني (النموذج) المنسجم مع مفردات الكون والحياة (Khalifah, 2007: 25).

وإن الشخصية في الرواية الإسلامية هي شخصية واقعية عادية، نقابلها ونعرفها جيدا، وقد نلتقي بالعشرات من أمثالها في حياتنا اليومية، فهي ليست شخصية مثالية، ولا خارجة على المألوف، إنما ليست شخصية "السوبرمان" مثلا، بل يعترها ما يعترى الآخرين من تقلبات وتغيرات، ومد وجزر، تفرح وتحزن، وتبتهج وتكتئب (Qassab, 2011: 104).

ومما سبق لاحظنا أن الأدب الإسلامي يريد تصوير شخصية المرأة تصويرا إسلاميا أو شخصية المرأة الصالحة، إما في كونها أو في صفاتها وأخلاقها. كما يستطيع الأديب الإسلامي أن يتحدث أو يصور شخصية المرأة الصالحة، فإنه يستطيع كذلك أن يتحدث عن شخصية المرأة الطالحة شريطة أن يهدف إلى إرساء قواعد الخير والفضيلة في المجتمعات، واقتلاع جذور الشرّ والرذيلة منها (Ra'fat al-Basha, 1998: 210).

## رواية "عبارات الحب" موضوعها وقضاياها

إنّ رواية "عبارات الحب" رواية إندونيسية تأليف حبيب الرحمن الشيرازي الأديب الإندونيسي المشهور برواياته الإسلامية. وقد تمتّع الشيرازي بمكانة أدبية رفيعة في الساحة الأدبية الإندونيسية حيث نال جوائز أدبية عديدة منها: جائزة القلم (Pena Award)، 2005م، وجائزة الكتاب والكاتب المفضلين (The Most Favorite Book and Writer)، 2005م، وجائزة أي بي إف (IBF Award)، 2006م. ألف روايات كثيرة ومن أبرزها: "عبارات الحب" (Ayat-ayat Cinta)، 2004م، و "على سجادة الحب" (Di Atas Sajadah Cinta)، 2004م، و "حين يُثْمِرُ الحبُّ الجَنَّةَ" (Ketika Cinta Berbuah Surga)، 2005م، و "عندما يسبّح الحب" (Ketika Cinta Bertasbih)، 2007م، و "في محراب الحب" (Dalam Mihrab Cinta)، 2007م، و "شعلة التوحيد" (Api Tauhid)، 2014م (El Shirazi, 2016: 695-696).

ورواية "عبارات الحب" طبعها دار بسملة وريوبليكا لأول مرة في سنة 2004م، وكانت الأكثر مبيعا في إندونيسيا. إذ إن طبعها الأولى طبعت حوالي 160 ألف نسخة، وتعدّ رائدة الأدب الإسلامي الذي يتطوّر في الزمن الحاضر، وقد أكد على ذلك مجلة "سكسي" في عددها في شهر يونيو 2005م: "إن هذه الرواية الإسلامية الأولى التي استطاعت منافسة مبيعات النتاجات الروائية الشبابية في إندونيسيا" (El Shirazi, 2008). وقد أثنى على الرواية الأستاذ الحاج أبو رضا وذلك في ندوة لمراجعة رواية "عبارات الحب" سنة 2005م، إن رواية "عبارات الحب" ليس رواية رومانسية فحسب بل إنها رواية ثقافية ودينية ودعوية وخلقية وفقهية وسياسية، وذلك لتناولها المشكلات والصراعات والقضايا المتنوعة التي تتعلق بتلك المجالات المختلفة (El Shirazi, 2008). وبالنظر إلى موضوع الرواية، يظهر جليا بعض القيم الإسلامية إضافة إلى تصويرها أحوال مدينة القاهرة بمصر، وهي أحد مراكز الدراسات الإسلامية المهمة في العالم.

تضمنت رواية "عبارات الحب" موضوعات كثيرة متنوعة، منها الحياة الاجتماعية للطلاب الإندونيسيين في جامعة الأزهر، والدعوة الإسلامية، إضافة إلى نضال "فهري" للدراسة في القاهرة. والرواية تحتوي على مشاهد كثيرة من الحب، علما بأن هذه المشاهد لا تعارض شريعة الإسلام، ومنها مشاعر الحب من أربع فتيات، تجاه "فهري بن عبد الله صديق" لعلمه والتزامه بدينه وأخلاقه الكريمة. الفتاة الأولى "عائشة" وهي شابة محجبة وهي زوجة "فهري". والمرأة الثانية "مارية" وهي قبطية مسيحية وجارة لـ"فهري" في الشقة، وهي زوجة "فهري" الثانية، والثالثة "نورول" صديقة "فهري" الإندونيسية وهي بنت أستاذ مشهور في إندونيسيا، والرابعة "نورة" وهي المرأة التي ساعدها "فهري" عند تعرضها للتعذيب من والدها ولكنها قامت بالتشهير بـ"فهري" حتى دخل السجن.

إن رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الشيرازي لا تصف علاقة الحب بين الرجل والمرأة فحسب، بل تصف أيضا مشاعر الحب القوية من الإنسان تجاه ربه ورسوله من خلال تعزيز الإيمان وتركيب النفس على أساس القرآن الكريم والحديث النبوي. تتضمن رواية "عبارات الحب" قضايا متنوعة مثل نضال طالب الأزهر الإندونيسي في دراسته، وقضية الحب، ومشكلة الافتراء. صورت الرواية شخصية "فهري" رجلا مجتهدا في دراسته ونشيطا في أعماله وكرهما خلقه في معاملته مع الناس، وعلى سبيل المثال قرار "فهري" للذهاب إلى معهد صبرى لدراسة القراءات السبع، من الشيخ عثمان على الرغم من شدة حرارة الطقس. وتمثل قضية الحب في هذه الرواية في عشق "نورول" لـ"فهري" ولكنها تخاف أن تصرح بحبها له، وكذلك في حب "مارية" القبطية المسيحية لـ"فهري"، ولكن اختلاف العقيدة بينهما حال دون تحقيق هذا العشق، وحب "نورة" لـ"فهري" مما أدى إلى قيامها بالافتراء عليه.

وأما قضية الافتراء فهي قضية رئيسية التي حدثت في هذه الرواية. وهي افتراء "نورة" على "فهرى" أنه قد اغتصبها، وبدأت هذه القضية الكبيرة عندما أراد "فهرى" أن يساعدها أثناء تعرضها للتعذيب من والدها، فاستعان بـ"مارية" لإنقاذ "نورة"، فساعدتها "مارية" مع أنها تخاف والد نورة "بحدوث"، ثم أخذتها إلى بيت "نورول" صديقة "فهرى" الإندونيسية. ذات يوم جاء شرطي إلى بيت "فهرى" لإلقاء القبض عليه بتهمة اغتصاب "نورة"، فأودعه السجن. وفي نهاية القصة أفاقت "مارية" من غيبوبتها وشهدت للمحكمة ببراءة "فهرى" وأخرج من السجن وانتهى هذا الصراع.

هناك قضية مهمة عندما يحاول "فهرى" أن ييقن "مارية"، وهي قضية مشاعر "فهرى" لأنه أمر أن يلمسها حتى تقوم من غيبوبتها مع أن شريعة الإسلام تمنع ذلك الأمر. وأيضا قضية الشريعة الإسلامية التي تنهى المسلم عن أن ينكح غير المسلمة، كما حدث بين "فهرى" و"مارية"، وأيضا قضية تعدد الزوجات إذ إن "فهرى" تزوج من امرأتين بعد أن وافقت على ذلك زوجته الحامل. ومن الناحية الأخرى جاءت قضية الغيرة في قلب "عائشة" حينما وافقت على زواجه من "مارية" ولو أن هذا الأمر كان لمحاولة خروج "فهرى" من السجن.

### أبعاد شخصية المرأة في رواية "عبارات الحب" وطرق تصويرها

في هذا المبحث يدرس الباحثون أبعاد شخصيات المرأة، وصفاتها وأوصافها، ويدعمها بنصوص رواية "عبارات الحب" (2008) التي تؤكد هذه الصفات والأوصاف، ثم يوضح كيفية رسمها إما مباشرة أم غير مباشرة. وفي هذه الرواية ست شخصيات نسائية وهي: "مارية"، و"عائشة"، و"نورول"، و"نورة"، وأم "مارية"، و"أليسيا".

### أولاً: أبعاد شخصية "مارية" وطرق تصويرها

الجدول رقم 1: أبعاد شخصية "مارية" وطرق تصويرها

نوع البعد	الوصف/الصفة	نص الرواية	طريقة التصوير
البعد الخارجي	- امرأة جميلة.	"فتاة مصرية بوجهها الجميل تفتح نافذة غرفتها وهي مبتسمة". (ص 21-22)	مباشرة
	- تتكلم الإنجليزية بفصاحة.	"و"مارية" لغتها الإنجليزية فصيحة جدا". (ص 156)	مباشرة
	- بياض الوجه.	"وأرى وجهها أبيض نظيفا، وهي جالسة على الكرسي قريب من صدري". (ص 175)	مباشرة
البعد الداخلي	- امرأة فريدة.	"مارية" امرأة فريدة". (ص 23)	مباشرة
	- هي راغبة في القرآن.	"ولكن مازلت أحتسب بأنها امرأة فريدة". (ص 25)	مباشرة
	- امرأة ذكية.	"ولكنها راغبة في القرآن". (ص 23)	مباشرة
	- أخلاقها كريمة.	"مارية" تحب القرآن وهي معجبة به". (ص 25)	مباشرة
		"وهي فتاة ذكية جدا". (ص 25)	مباشرة
		"وهذا السؤال لا يناسب امرأة ذكية مثل "مارية". (ص 27)	مباشرة
		"وأخلاقها في المحادثة والمعاملة أحسن بكثير من فتيات مصر المسلمات". (ص 25)	مباشرة

مباشرة	"تذكرت "مارية" إنها فتاة طيبة القلب". (ص 75)	
غير مباشرة	"يبدو أن ابنة السيد بطروس تقيم بك يا "فهرى". (ص 59)	-مهمة "فهرى".
غير مباشرة	"قالت "مارية": يا "فهرى"، صنعت الرز باللبن لك". (ص 142)	
غير مباشرة	"مارية" أخذت مدخراتها ودفعت نفقاتك الطبية سرا، ولا أحد منا يعرف ذلك". (ص 341)	
مباشرة	"حسنا، والمسيح سأجزيه". (ص 76)	-محبّة للمسيح.
غير مباشرة	"وأخيرا، رأيت "نورة" تحتضن "مارية" باكية، و"مارية" تعاملها معاملة الأخت الكبيرة لأختها الصغيرة". (ص 77)	-فتاة راحمة.
مباشرة	"وأنا أمل في بيان "مارية"، إنها امرأة حكيمة". (ص 83)	-فتاة حكيمة.
مباشرة	"هي جميلة جدا، وجهها كنور في ظلمة الليل". (ص 124)	-فتاة جميلة.
مباشرة	"هي فتاة مدللة". (ص 143)	-فتاة مُدَلِّلة.
مباشرة	"هو ليس مثلك يا "مارية"، إنك تعيشين مدللة وبغير الرؤية الواضحة". (ص 145)	
مباشرة	"فتاة مصرية بوجهها الجميل تفتح نافذة غرفتها مبتسمة". (ص 22-21)	-فتاة مصرية.
مباشرة	"وهي الابنة الكبرى للسيد بطروس رفائل جرجس". (ص 22)	-البنات الكبرى.
مباشرة	"وهي من قبيلة كبيرة يسمى جرجس". (ص 22)	-هي من قبيلة جرجس.
غير مباشرة	"وهي الابنة الكبرى من سيد بطروس رفائل جرجس". (ص 22)	-اسم أبيها بطروس رفائل جرجس.
غير مباشرة	"اسمك مارية وأنت ابنة للسيد بطروس جرجس". (ص 23)	
غير مباشرة	"تقع شقتها فوق شقة "فهرى". (ص 23)	-هي جارة لـ"فهرى".
غير مباشرة	"حجرتنا فوق حجرتي ونافذتها فوق نافذتي". (ص 64)	
مباشرة	"وهي مسيحية قبطية". (ص 23)	-هي مسيحية قبطية.
مباشرة	"وهي ترجع من تعلمها في جامعة القاهرة". (ص 23)	-طالبة في جامعة القاهرة
مباشرة	"وهي طالبة في كلية اتصالات جامعة القاهرة". (ص 25)	-ومتخصصة في الاتصالات.
مباشرة	"أبو "مارية" عامل في البنك الأهلي بالمعادي". (ص 37)	-والدها موظف بنك أهلي في المعادي.
مباشرة	"مدام ناهد" أو أم "مارية" ميلادها في 10 أغسطس". (ص 93)	-اسم أم "مارية" "مدام ناهد".
مباشرة	"ويوسف" أخي "مارية" الصغير يولد في 11 أغسطس، يوم واحد بعد ميلاد أمه". (ص 93)	-اسم أخيها الصغير "يوسف".

من هذا الجدول رقم 1، وجد الباحثون أن أبعاد شخصية "مارية" في رواية "عبارات الحب" متنوعة واضحة في 33 مثلا نمودجيا وخاصة فيما يتعلق بالبعد الداخلي والبعد الاجتماعي. ومن الناحية الأخرى، أن هذه الأبعاد الشخصية صورت بطريقة مباشرة في حدها الأكبر مقارنة بطريقة أخرى غير مباشرة.

## ثانياً: أبعاد شخصية "عائشة" وطرق تصويرها

الجدول رقم 2: أبعاد شخصية "عائشة" وطرق تصويرها

نوع البعد	الوصف/الصفة	نص الرواية	طريقة التصوير
البعد الخارجي	-فتاة محجبة.	"قامت تلك الفتاة المحجبة بالحمار الأبيض من جلوسها". (ص 107)	مباشرة
	-لغتها الإنجليزية فصيحة.	"لسان تلك الفتاة المحجبة فصيح كاللسان الإنجليزي". (ص 42)	مباشرة
	-فتاة جميلة.	"لسان تلك الفتاة المحجبة فصيح كاللسان الإنجليزي". (ص 42)	مباشرة
البعد الداخلي	-فتاة غنية.	"سبحان الله الذي خلق ذلك الوجه الجميل". (ص 214)	مباشرة
	-مطبعة لزوجها.	"فبدأ ذلك الوجه المنور يتسم لي". (ص 236)	غير مباشرة
	-فتاة حنون.	"يا زوجي، بطاقة الصراف الآلي التي اخترتها فيها مبلغ قدره 3.430.000 دولاراً". (ص 272)	غير مباشرة
البعد الاجتماعي	-طالبية قسم علم النفس.	"وقفت نفسي في سبيل الله، واستعددت للعيش والمجاهدة أينما كان زوجي المحبوب مجاهد". أكدت "عائشة" على ذلك بدون تردد". (ص 217)	غير مباشرة
	-أبوها ألماني.	"وأنت الذي تقرر حسب رؤيتك ما هو أفضل لنا". (ص 271)	غير مباشرة
	-أمها تركية.	"إنها حنون جداً ومدللة". (ص 244)	مباشرة
	-جدتها فلسطينية.	"هي عاطفية جداً". (ص 266)	مباشرة
	-من مواليد 1976م.	"إنها حنون جداً ومدللة". (ص 244)	مباشرة
	-اسم أمها "عالية علي فروغي".	"يا "فهرى" زوج "مارية"، أنا مخلصه". (ص 376)	مباشرة
	-اسم أبيها "رودولف غريماس" وهو صاحب تجارة.	"ولدت تلك المرأة المحجبة في ألمانيا". (ص 54)	مباشرة
	-أمها طبيبة.	"تذكرت أمها الألمانية". (ص 55)	مباشرة
	-كاتبة روائية.	"وهي في المرحلة الأخيرة في قسم علم النفس بألمانيا". (ص 95)	مباشرة
		"أبوها ألماني". (ص 95)	مباشرة
		"أمها تركية". (ص 95)	مباشرة
		"جدتها أو أم أمها فلسطينية". (ص 95)	مباشرة
	"ولدت "عائشة" عام 1976م". (ص 235)	مباشرة	
	"وُلِدَت بنتهم الأولى وتمت تسميتها "عالية علي فروغي، وهي أم "عائشة". (ص 235)	مباشرة	
	"وبعد ثلاث سنوات في ألمانيا تزوجت (عالية) بألماني أسلم اسمه "رودولف غريماس"، وهو صاحب تجارة". (ص 235)	مباشرة	
	"هي طبيبة عظيمة تخرجت من جامعة إسطنبول عام 1976م". (ص 235)	مباشرة	
	"ابتسمت "عائشة" وقالت: الحمد لله، قد نشرت روايتي في ألمانيا". (ص 296)	غير مباشرة	

ومن هذا الجدول رقم 2، وجد الباحثون أن أبعاد شخصية "عائشة" ظهرت بكل وضوح في البعد الاجتماعي، وذلك في

11 مثالاً نموذجياً من رواية "عبارات الحب"، ومن ثم، أن طريقة مباشرة واضحة ذكرها في التصوير.

### ثالثاً: أبعاد شخصية "نورول" وطرق تصويرها

الجدول رقم 3: أبعاد شخصية "نورول" وطرق تصويرها

نوع البعد	الوصف/الصفة	نص الرواية	طريقة التصوير
البعد الخارجي	-صاحبة النظارة.	"نورول" ترتدي النظارة وجلبائها طويل". (ص 85)	مباشرة
	-ترتدي جلباباً طويلاً.	"نورول" ترتدي النظارة وجلبائها طويل". (ص 85)	مباشرة
البعد الداخلي	فتاة جميلة وأخلاقها كريمة.	"نورول" وأصحابها نساء صادقات ومأمونات". (ص 140)	غير مباشرة
		"نورول" وأصحابها نساء صادقات ومأمونات". (ص 85)	غير مباشرة
		وأجملها طبعاً هي "نورول". (ص 206)	مباشرة
		هي طالبة حسنة". (ص 229)	غير مباشرة
		"إنها حقاً فتاة صالحة خجولة". (ص 233)	غير مباشرة
البعد الاجتماعي	-رئيسة "الوحدة"، جمعية كبيرة للطلبات الإندونيسيات في مصر.	"وأسرعت في أخذ التلفون فاتصلت بـ"نورول" وهي رئيسة "الوحدة" التي تمثل مركز جمعية الطالبات الإندونيسيات في مصر". (ص 84)	مباشرة
	-اسم أبيها "الأستاذ جعفر".	"الأستاذ جعفر" أبو "نورول" اتصل بها مرات للتأكد من اختيار شريك حياتها". (ص 228)	مباشرة
	-طالبة في جامعة الأزهر.	"أؤكد لـ"نورة" أنها آمنة في مكان "نورول"، لأنهن طالبات الأزهر من إندونيسيا، لطيفات وطيبات". (ص 85)	مباشرة
	-بنت أستاذ مشهور في إندونيسيا.	"هي بنت أستاذ كبير ومشهور، وهو مرشد المعهد الكبير في جاوى الشرقية". (ص 207)	مباشرة

يوضح الجدول رقم 3 أعلاه أن أبعاد شخصية "نورول" أكثر بروزاً في البعد الاجتماعي. وهذا يعتمد على عدد أمثلة واضحة لمقاطع نصية من رواية "عبارات الحب" والتي تم التقديم كلها بطريقة مباشرة في الرواية.

### رابعاً: أبعاد شخصية "نورة" وطرق تصويرها

الجدول رقم 4: أبعاد شخصية "نورة" وطرق تصويرها

نوع البعد	الوصف/الصفة	نص الرواية	طريقة التصوير
البعد الخارجي	-فتاة جميلة.	"ولكن مصيرها ليس جميلاً كاسمها ووجهها". (ص 73)	مباشرة
		"وهي معروفة بالذكاء، وبياض البشرة، وشقراء، ونشيطة، وجمالها منذ الصغر". (ص 133-134)	مباشرة
	-هي فتاة شابة.	"نورة" مازالت شابة". (ص 133-134)	مباشرة
	-هي شقراء وجلدها أبيض.	"أستغرب، كيف تكون "نورة" شقراء، مع أن أباه وأمه كالسودانيين". (ص 87)	مباشرة

مباشرة	"وهي معروفة بالذكاء، وبياض البشرة، وشقراء، ونشيطة، وجمالها منذ الصغر". (ص 133-134)	
مباشرة	"الفتاة البريئة بوجهها الأبيض تمشي خضوعاً دائماً". (ص 136)	
مباشرة	"ماذا حدث لتلك الفتاة المصرية اللطيفة التي تسمى "نورة". (ص 121)	البعد الداخلي -فتاة لطيفة.
مباشرة	"وهي معروفة بالذكاء، وبياض البشرة، وشقراء، ونشيطة، وجمالها منذ الصغر". (ص 133-134)	-فتاة ذكية.
مباشرة	"وهي في المرحلة الأخيرة في معهد الأزهر للبنات". (ص 73)	البعد الاجتماعي -طالبة في معهد الأزهر.
مباشرة	"وقد رأينا "نورة" مظلومة من قبل أسرتها مرات عديدة". (ص 73)	-مظلومة مع أسرتها.
مباشرة	"وإن أبا "نورة" اسمه "مجدور" رجل متطرف". (ص 74)	-اسم أبيها "مجدور".
مباشرة	"مجدور وزوجته "مدام شيمة" أصلها من هناك". (ص 82)	-اسم أمها "مدام شيمة".
مباشرة	ما حدث لتلك الفتاة المصرية اللطيفة التي تسمى "نورة". (ص 121)	-هي مصرية.
مباشرة	"مونا" أختها الكبرى تعمل أيضاً هناك، وأما "سوزان" فسمعت أنها تعمل في فندق بالسيدة زينب. (ص 134)	-اسم أختها "مونا" و"سوزان".

بناءً على المعلومات الواردة في الجدول 4 أعلاه، فإن البعد الداخلي هو الأقل ذكراً لشخصية "نورة" مقارنةً بالبعد الخارجي والبعد الاجتماعي. ويثبت التحليل أيضاً أن جميع البيانات توضح إظهار شخصيات "نورة" عن طريقة مباشرة فقط دون غيرها من طرق غير مباشرة.

#### خامساً: أبعاد شخصية "مدام ناهد" وطرق تصويرها

الجدول رقم 5: أبعاد شخصية "مدام ناهد" وطرق تصويرها

نوع البعد	الوصف/الصفة	نص الرواية	طريقة التصوير
البعد الداخلي	-امرأة راحمة.	"و"مدام ناهد" أم "مارية" عرضت لها للعمل في مستوصفها مساءً". (ص 106)	غير مباشرة
		"ومدام ناهد" هي التي تدبر كل شيء، وهي التي اختارت الحجرة من الدرجة الأولى والطبيب الذي سيعالجه "فهري". (ص 178)	غير مباشرة
البعد الاجتماعي	-طبيبة.	"لماذا تبحثون عني في الليل كهذا؟ هل أحد منكم مريض؟ سألت "مدام ناهد" وهي طبيبة". (ص 113)	مباشرة

إن أبعاد شخصية "مدام ناهد" لا تشمل إلا أبعاداً داخلية واجتماعية، دون أن تتضمن أمثلة تتعلق بالبعد الخارجي. وهذا كما هو موضح في الجدول رقم 5 أعلاه.

## سادساً: أبعاد شخصية "أليسيا" وطرق تصويرها

الجدول رقم 6: أبعاد شخصية "أليسيا" وطرق تصويرها

نوع البعد	الوصف/الصفة	نص الرواية	طريقة التصوير
البعد الخارجي	عيونها زرقاء.	"عيونها الزرقاء تتألق بسعادة". (ص 391)	مباشرة
البعد الاجتماعي	-هي أمريكية.	"ولحسن الحظ إن الأمريكيين الثلاثة لا يعرفون اللغة العربية". (ص 39)	مباشرة
		"وأما تلك المرأة فولدت ونشأت في أمريكا". (ص 54)	مباشرة
	-أصلها أمريكي وإسباني.	"ونسبها أمريكي وإسباني". (ص 100)	مباشرة
	-مراسلة الأخبار.	"قالت "عائشة" إن "أليسيا مراسلة الأخبار". (ص 91)	مباشرة

وعلى عكس أبعاد شخصية "مدمام ناهد" في الجدول 5، فإن أبعاد شخصية "أليسيا" الموضحة في الجدول 6 تمس فقط بعدين وهما البعد الخارجي والبعد الاجتماعي. وقد تم إبراز جميع هذه الأبعاد بطريقة مباشرة في رواية "عبارات الحب". ومن الجداول 1-6 السابقة، وجد الباحثون أن الكاتب في رواية "عبارات الحب" صور ست شخصيات للمرأة بأبعادها المتنوعة، وبعد تحليل أبعادها وجد الباحثون أن شخصية "مارية" (زوجة "فهري" الثانية) مرسومة بأكثر الأبعاد (ثلاثة أبعاد خارجية، وعشرة أبعاد داخلية، وعشرة أبعاد اجتماعيا) وبعد ذلك شخصية "عائشة" (زوجة "فهري" الأولى) في المرتبة الثانية بأربعة أبعاد خارجية، وأربعة أبعاد داخلية، وعشرة أبعاد اجتماعيا. وتتنوع الشخصيات في هذه الرواية من شرائحها الاجتماعية بنتا، وزوجة، وصديقة، وجارية، وأما، ومدرسة، ورئيسة. ومن عرض الباحثين السابق لطرق تصوير شخصيات المرأة في رواية "عبارات الحب"، وجد الباحثون أن حبيب الرحمن الشيرازي يستعمل الطريقتين (المباشرة وغير المباشرة) ولكنه مع ذلك يفضل الطريقة المباشرة في رسم شخصيات المرأة، كما وجد الباحثون أيضا أن طرق تصوير شخصيات المرأة في هذه الرواية تتكون من تسع وستين طريقة مباشرة، تسعة عشر طريقة غير مباشرة، وبناء على ذلك فإن الطريقة المباشرة هي الأكثر استخداما في تصوير شخصيات المرأة في رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الشيرازي.

وفي هذه الرواية استخدم الكاتب طرقا عديدة لتصوير شخصياتها بطريقة غير مباشرة، منها التشخيص باستخدام الحوار، كالحوار الآتي بين شخصية "فهري" وزوجته "عائشة":

وتحتضني "عائشة" وقالت: "أنت إمامي يا زوجي، وإذا قررت لنثبت في هذه الشقة فأنا مطيعة بك، وأنت الذي تقرر حسب رؤيتك ما هو أفضل لنا وأولادنا بعد".  
وقلت لها:

"سنقرر بعد أن نصلي صلاة الاستخارة" (El Shirazi, 2008: 271).

ومن هذا الحوار يظهر لنا أن شخصية "عائشة" امرأة مطيعة لزوجها كما رأينا أنها سوف تطيع ما قرر "فهري" بوصفه إمامها.

ومنها التشخيص بتصوير الأفعال، مثل ما نجد في نص الرواية:

"قالت "مارية": يا "فهرى"، صنعت الرز باللبن لك" ... وتضع "مارية" الصحن الممتلأ بالرو باللبن على مكثي ...".  
(El Shirazi, 2008: 142).

فمما فعلت "مارية" عرفنا أنها مهتمة بـ "فهرى" كما صور هذا النص.

وخلاصة القول، إن شخصية "مارية" شخصية مقنعة، من خلال أخلاقها الكريمة، وحكمتها، ورحمتها، وصورة ملابسها وطرق تكلمها فهي ملتزمة التزاما إسلاميا مع أنها مسيحية قبطية، وكذلك شخصية "عائشة" فهي امرأة جميلة منقبة، وفتاة مخلصة ومطبعة لزوجها. وأيضا شخصية "نورول"، فهي فتاة ملتزمة بالقيم الإسلامية من خلال ملابسها وأخلاقها. وجميع هذه الشخصيات النسائية شخصيات ثانوية التي تؤدي دورا مهما في سيرة حياة الشخصية الرئيسية (فهرى)، وكذلك شخصيات المرأة الأخرى ("نورة"، وأم "مارية"، و"أليسيا") فهن اللاتي يساعدن في إبراز أوصاف "فهرى" لتكون شخصية واضحة في تفهيم قراء الرواية. وبناء على دور الشخصية من الأحداث، وقدرتها على النمو والتطور، فإن شخصية "مارية"، و"عائشة"، و"نورول"، وأم "مارية" شخصيات ثابتة. وذلك لأن صفتهم ثابتة ولا تتغير بتطور الأحداث، وأما شخصية "نورة" و"أليسيا" فهما شخصيتان متغيرتان لأهميتهما تتغيران تبعا لنمو الأحداث وتطورها. وشخصية "نورة" قد تغيرت من الشخصية الملتزمة إلى غير الملتزمة، وأما شخصية "أليسيا" فتغيرت من الشخصية غير الملتزمة إلى الشخصية الملتزمة.

### المناقشة

بعد جولة الباحثين السابقة في تحليل الرواية من حيث أبعادها وطرق تصويرها ورسمها ينتقل البحث هنا إلى مناقشة قضية الالتزام الإسلامي لشخصية المرأة في هذه الرواية.

في هذه الرواية شخصيتان مسلمتان متحليتان بالأخلاق الكريمة وهما "عائشة" و"نورول"، وهما في ذلك متطابقتان لما بعث النبي من أجله حيث قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» (رواه البيهقي). وهاتان الشخصيتان ترتديان اللباس الشرعي الذي يستر عوراتهما، إذ إن الإسلام يطلب من المرأة ستر سائر بدنها ما عدا الوجه والكفين، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ لِيَعْلُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (سورة النور: الآية 31). ويلاحظ هناك فرق بين حجاب "عائشة" و"نورول"، ترتوي "عائشة" النقاب الذي يغطي وجهها وأما "نورول" فخمارها يوارى صدرها ويكشف وجهها، وهذا الفرق بسبب اختلاف العلماء في تفسير الآية السابقة، ولكن أهم شيء في القضية أنهما تلبسان الثياب الملتزمة بتعاليم الإسلام.

وثمة أوجه التشابه بين الشخصيتين من الناحية الاجتماعية، فهما طالباتان في الجامعة، حيث أن "عائشة" تدرس بقسم علم النفس في ألمانيا، وأما "نورول" فهي طالبة بجامعة الأزهر في القاهرة. ولقد فرض الإسلام طلب العلم على المرأة، كما فرضه على الرجل، فقد سوى الدين الإسلامي بين المرأة والرجل في الأمور الروحية، والواجبات الدينية، ولم يفرق بينهما في العلم والتعلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» (رواه ابن ماجه)، من غير تفرقة بينهما في طلب العلم، فالعلم مقدس في الدين الإسلامي، وطلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة (al-Ibrashi, n.d.: 120).

إن "عائشة" زوجة مطيعة لزوجها كما تم تصوير ذلك في الرواية، إذ إنها قدمت نفسها للجهاد في سبيل الله، وهي مستعدة لمرافقة زوجها أينما كان. والإسلام يأمر الزوجة طاعة الزوج في المعروف، وهذا أمر طبيعي تقتضيه هذه الحياة المشتركة بين الرجل وزوجته، فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ» (رواه البزار) (Ghawaji, 1999). ورسمها الشيرازي أيضا امرأة مخلصه كما نرى ذلك عندما أراد "فهرى" أن ينكح "مارية" المريضة لكي تشفى من مرضها فقالت "عائشة": "يا "فهرى" تزوج "مارية"، فأنا مخلصه"، فهذا أمر متماش مع الإسلام لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة الزمر: الآية 11).

وأما شخصية "نورول" فصورها الشيرازي على أنها امرأة صادقة ومأمونة وجميلة وحسنة وصالحة وخجولة، وجميع هذه الأوصاف من الأخلاق الكريمة التي لا بد للشخصية المسلمة أن تترين بها، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُمْ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِحُلُقٍ حَسَنٍ» (رواه الترمذي)، وقال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم: الآية 4). ومن النصوص السابقة نستطيع أن نقول بأن شخصية "عائشة" و"نورول" هما شخصيتان مسلمتان ملتزمتان بالقيم الإسلامية.

وفي هذه الرواية هناك شخصيتان أخريان رأى الباحثون فيهما أوجه التشابه من خلال تطورها وتغيرها وتصرفاتها في الرواية، وهما شخصية "نورة" و"أليسيا". وفي بداية الرواية رُسمت شخصية "نورة" بأنها امرأة مسلمة جميلة ولطيفة وذكية وهي طالبة في معهد الأزهر، فهذه الخصال متطابقة مع التصور الإسلامي كما حددها وحث عليها في القرآن الكريم والحديث الشريف كما أشار إليها الباحثون سابقا. ولكن مع تطور الرواية تغيرت شخصية "نورة" فأصبحت امرأة كاذبة افترت على "فهرى"، مع أن الإسلام ينهى المسلمين عن الكذب والافتراء كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ نَبَّهْتَهُ لَقَدْ جَعَلْنَا لَكُمُ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة آل عمران: الآية 61). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ» (رواه أبو داود).

وأما شخصية "أليسيا" فصوّرت في بداية الرواية بأنها امرأة أمريكية كافرة وتكشف العورة، ولكنها في نهاية الرواية تغيرت حيث اعتنقت الإسلام وحسن إسلامها وتلبس اللباس الشرعي يستر عورتها وهي متحجبة، وتشرح "أليسيا" بأنها اعتنقت الإسلام بفضل دعوة "فهرى"، فقد حق عليها قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (سورة الأنعام: الآية 39).

وفي الرواية أيضا شخصيتان أخريان مسيحتان هما "مارية" وأمها "مدم ناهد". وصف الشيرازي شخصية "مارية" بأنها امرأة جميلة وذكية وأخلاقها كريمة ورحيمة وحكيمة، وهي محبة للمسيح ولكنها راغبة أيضا في القرآن الكريم، حتى صوّرت بأنها تحفظ بعض سور القرآن كسورة مريم، وكذلك أمها رسمت بأنها امرأة رحيمة ومهتمة بأحوال الآخرين، وجميع أوصافها التي ذكرها الباحثون تدل على الخصال الملتزمة بالقيم الإسلامية. وبناء على ذلك نستطيع القول بأن هاتين الشخصيتين ملتزمتان بالتجاهات الإسلامية بالنظر إلى أخلاقهما وأفعالهما، ولكنهما ليستا مسلمتين بالنسبة إلى إيمانهما، ومن ثم، نخلص إلى أنهما شخصية ملتزمة بالتزاما إسلاميا، ولكنهما ليستا شخصيتين إسلاميتين، كما قال خليفة: "والشخصية الإسلامية هي الشخصية التي تعنى بالبدن وصحته، وتشبع حاجاته ورغائبه في الحدود التي رسمها الشرع، والتي تتمسك في الوقت نفسه بالإيمان بالله عز وجل، وتؤدي العبادات، وتقوم بكل ما يرضي الله تعالى وتتجنب كل ما يغيظه" (Khalifah, 2007: 25).

مما سبق وجد البحث بأن في الرواية شخصيتين مسلمتين وملتزمتين بالتزاما إسلاميا هما "عائشة" و"نورول"، وفيها أيضا شخصيتان مسيحتان ولكنهما ملتزمتان بالتزاما إسلاميا فهما "مارية" وأمها، وفيها أيضا شخصية مسلمة وملتزمة بالتزام إسلامي في بداية الرواية ثم تغيرت إلى شخصية غير ملتزمة بالتصور الإسلامي في نهاية الرواية فهي "نورة"، فهذه الشخصية غير الملتزمة بالتزاما

إسلامياً، كما أن هناك شخصية كافرة ولا تلتزم بالقيم الإسلامية في أول الرواية ثم أصبحت شخصية مسلمة وملتزمة التزاماً إسلامياً في آخر هذه الرواية، فهذه الشخصية ملتزمة التزاماً إسلامياً.

### الخاتمة

بعد جولة الباحثين في دراسة هذا الموضوع، توصلوا إلى نتائج مهمة ومن أبرزها:

- أ. تتكون شخصيات المرأة في رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الشيرازي من ست شخصيات فهي: "مارية"، و"عائشة"، و"نورول"، و"نورة"، وأم "مارية"، و"أليسيا". واكتشف البحث بعد تحليل أبعادها الداخلية والخارجية والاجتماعية وطرق تصوير شخصية المرأة، أن شخصية "مارية" تم تصويرها بأكثر الأبعاد، وتتنوع الشخصيات في هذه الرواية من شرائحها الاجتماعية بنتاً، وزوجة، وصديقة، وجارية، وأما، ومدرسة، ورئيسة، وأن الكاتب يستعمل الطريقتين المباشرة وغير المباشرة في تصويرها.
- ب. إنّ في رواية "عبارات الحب" شخصيتين مسلمتين ملتزمتين التزاماً إسلامياً هما "عائشة" و"نورول"، وفيها أيضاً شخصيتان مسيحيان ولكنهما ملتزمتان التزاماً إسلامياً فهما "مارية" وأما، وفيها أيضاً شخصية مسلمة وملتزمة بالسلوك الإسلامي في بداية الرواية، ثم تغيرت إلى شخصية غير ملتزمة بالخلق الإسلامي في نهاية الرواية فهي "نورة"، فهذه الشخصية غير ملتزمة التزاماً إسلامياً، كما أن هناك شخصية كافرة ولا تلتزم بالقيم الإسلامية في أول الرواية ثم تحوّلت إلى شخصية مسلمة وملتزمة التزاماً إسلامياً في آخر هذه الرواية، فهذه الشخصية ملتزمة التزاماً إسلامياً.
- ج. إنّ رواية "عبارات الحب" لحبيب الرحمن الشيرازي رواية ملتزمة، وبالتالي فقد أكد بذلك الكاتب أنه كاتب ملتزم.
- د. أثبت الأديب حبيب الرحمن الشيرازي الإندونيسي أنه روائي مُبدع في عمله الروائيّ.

### REFERENCES

- 'Abd al-Jabbar. (2014). *al-Jami' al-Sahih li al-Sunan wa al-Masanid*. n.p.: n.p.
- 'Abd Allah, 'Adnan Khalid. (1986). *al-Naqd al-Tatbiqi al-Tahlili*. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafah al-'Ammah.
- Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath. (n.d.). *Sunan Abu Dawud*. Bayrut: al-Maktabah al-'Asriyyah.
- Abu Sharifah, 'Abd al-Qadir & Quzaf, Husayn Lafi. (n.d.). *Madkhal ila Tahlil al-Nass al-Adabi*. 'Amman: Dar al-Fikr.
- al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. (n.d.). *Sahih al-Jami' al-Saghir wa Ziyadatuhu*. 'Amman: al-Maktab al-Islami.
- al-'Arini, 'Abd Allah ibn Salih. (2005). *al-Ittijah al-Islami fi 'Amal Najib al-Kilani al-Qasasiyyah*. al-Riyad: Kunuz Ishbiliyyah li al-Nashr.
- al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad. (2009). *al-Bahr al-Zhakhkhar*. al-Madinah al-Munawwarah: Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam.
- El Shirazy, Habiburrahman. (2008). *Ayat-ayat Cinta*. Jakarta: Republika.
- El Shirazy, Habiburrahman. (2016) *Ayat-ayat Cinta 2*. 13th imprint. Jakarta: Republika.

- Ghawaji, Wahbi Sulayman. (1999). *al-Mar'ah al-Muslimah wa laysa al-Dhakar ka al-Untha*. Dimashq: Dar al-Qalam.
- al-Hazimi, Hasam ibn Hijab. (2006). *al-Bina' al-Fann fi al-Riwayah al-Su'udiyah: Dirasat Naqdiyyat Tatbiqiyat*. n.p.: n.p.
- Hilal, Muhammad Ghunaymi. (1987). *al-Naqd al-Adabi al-Hadith*. Bayrut: Dar al-'Awdah.
- al-Ibrashi, Muhammad 'Atiyah. (n.d.). *Makanat al-Mar'ah fi al-Islam*. Misr: Dar Misr li al-Tiba'ah.
- Khalifah, Kamal Sa'd Muhammad. (2007). *al-Shakhsiyyah al-Islamiyyah fi al-Riwayah al-Misriyyah al-Hadithah: Tahlil wa Naqd*. al-Riyadh: Maktabah al-'Ubaykan.
- al-Khawalidah, Samirah Fayyadh. (2007). *Adab al-Mar'ah, Dirasat Naqdiyyah: al-Mar'ah fi Riwayat Najib al-Kilani*. al-Riyadh: Maktabat al-'Ubaykan.
- Muir, Edwin. (n.d.). *Bina' al-Riwayah*. Trans. Ibrahim al-Sayrafi. Misr: al-Mu'assasah al-Misriyyah al-'Ammah li al-Ta'lif.
- Najm, Muhammad Yusuf. (1989). *Fann al-Qissah*. Lubnan: Silsilat al-Funun al-Adabiyyah.
- al-Qabbani, Husayn. (1979). *Fann Kitabat al-Qissah*. Bayrut: Dar al-Jil.
- Qassab, Walid Ibrahim. (2011). *Nahw Manhaj Islami li al-Riwayah: al-Shakhsiyyah fi al-Riwayah al-Islamiyyah*. al-Riyad: Maktabat al-'Ubaykan.
- Raf'at al-Basha, 'Abd al-Rahman. (1998). *Nahw Madhhab Islami fi al-Adab wa al-Naqd*. al-Qahirah: Dar al-Adab al-Islami.
- Rahmani, Ahmad. (2004). *al-Naqd al-Islami al-Mu'asir: Bayn al-Nazariyyah wa al-Tatbiq*. al-Riyad: Markaz al-Malik Faysal li al-Buhuth wa al-Dirasat al-Islamiyyah.
- al-Tirmizi, Muhammad ibn 'Isa. (1975). *Sunan al-Tirmidhi*. Misr: Sharikat Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi.
- Uthman, 'Abd al-Fattah. (1982). *Bina' al-Riwayah: Dirasat fi al-Riwayah al-Misriyyah*. al-Qahirah: Maktabat al-Shabab.
- Zaytun, Latif. (2002). *Mu'jam Mustalahat Naqd al-Riwayah ('Arabi-Injlizi-Faransi)*. Bayrut: Maktabat Lubnan Nashirun.